.....

أين المقاومة العتيدةُ
في بدايات النصوص المفعمةْ؟!
أين الزنابق والورود لعاشق الوطنِ
المدجن بالسليقةْ؟!
أين الفتى العملاق؟
«سجل
أنا عربي
ورقم بطاقتي خمسون ألفاً
وأولادي ثمانية
وتاسعهم سيأتي بعد صيف»
أبعد الصيف جاء شتاؤك المرُّ
لتحصد من مزارعنا
بصيص النورِ
كي تبني لك التاريخَ
بالسجادِ
بالدولارِ
بالتغريبِ في أحضان من سفكوا
.....

أجرني يا ملاك الشعر قد هزمتْ
بك الأشعارُ
في مدريدَ
وانسلت قوافلنا إلى البيدرْ
.....

خذ العشرين يا محمودُ
لا انتفعت بها الثكلى
ولا شيخٌ
ولا الرمان والزعترْ
ولا الليمون يا محمودْ
واكتب كالذي تهوى
قصيد النرجس المعسولِ
في حانات مربعهمْ
قصيد حمائم التهديلِ
ولا تكتب عن المنبرْ ...
وذب في الغرب يا محمودُ
إن الشعب لم يخسرْ
ولن يخسرْ

قلت لك

أما قلت لكْ
أحس بأن نهاري
سيشرق بالرغم من حلقات الحلكْ؟
أما قلت لكْ
يدور الزمانُ
يعود إليك بزوغكَ
تعلو .. وتعلو ... وتعلو
فيرفع عينيهِ
من شاء ينظر لكْ؟
أما قلت لكْ
يعاندك الحظ .. فاسعَ
إلى موعد تتبدل فيه النجومُ
ويسطع سعد السعودِ؟
فصبر جميلْ
فإن لكل حصاد فصولْ
وسوف يدور الفلكْ
أما قلت لكْ
إذا ما شهدتَ
وآمنت .. ثم استقمتَ
وخضت المكاره لست تميلْ
ستكبر في طرق المستحيلْ
ويصبح ما رمت لكْ؟
أما قلت لكْ
أما ... قلت لكْ ؟

شعر : فوزي خضر
مصر